

قبل أن نمضى فى حديث الإسراء والمعراج .. فهناك سؤالان هاما لا بد من الإجابة عليهما .. السؤال الأول : لماذا تم الإسراء ليلا ؟ ولم يتم فى وضح النهار .. والسؤال الثانى : لماذا أخذ الإسراء زمنا ؟ .. والله لا زمن عنده .

حادثة الإسراء بدأت عندما كان رسول الله عليه الصلاة والسلام .. نائما فى الكعبة .. وقيل فى بيته .. وقيل فى بيت أم هانئ .. وكل الروايات صحيحة .. لأن رؤيا الأنبياء صادقة .. وتثبت الأنبياء قبل المعجزات يأتى من الله سبحانه وتعالى .. حتى لا يفاجأ الرسول بالمعجزة .

فمثلا موسى عليه السلام .. أراد الله سبحانه وتعالى أن يرسله إلى فرعون .. والله تبارك وتعالى يعلم أن موسى سيواجه سحرة فرعون .. لذلك أراد الحق جل جلاله قبل أن يلقى موسى عصاه .. فتحول إلى حية . تلقف حبال السحرة .. أراد الله جل جلاله أن يدرب موسى عليه السلام .. على هذه التجربة حتى إذا واجه السحرة وألقى عصاه فتحوّلت إلى حية لا ينزعج ولا تأخذه المفاجأة فيخاف .. ولكن الله أراد لموسى أن يكون ثابتا وقت المعجزة .. ولذلك فإن الحق سبحانه وتعالى دربه عليها .. فلما كان موسى عائدا إلى مصر مع زوجته .. رأى نارا فذهب ليأتى بجذوة من النار .. يتدفأ بها هو وزوجته .. لأن الليل فى شتاء الصحراء يكون شديد البرودة ..